صاحب حاشية التفسير فاستدعى الشيخ احمد صاحب
٤٤ الترجمة ليجعله قاضيا في محله الرجيمي المذكور
وكنت احد الحاضرين بالمجلس فبالغ في ملاطفته ليقبل
منصب القضاء فامتنع والح عليه القاضي فتبرم
وحاول الخدع وبالغ الحاضرون في الطلب وبالغ هو
في الهرب حتى أنه قال آخرا يا مولانا انا رجل
ثقيل السمع لا اسمع ما يقول المتداعيان بسهولة
وذلك يقتضي صعوبة فصل الأحكام بينه الاخصام
ولم يزل يتلطف بالقاضي حتى عفى عنه ذلك الطلب
وقضى منه امتناعه العجب وخرج من عنده خائبا
من تكرار الطلب طلب القضاء فأيد الله عليه الرضا
وأحياه وحياه وأعطاه وأياه في الجنة مناه
ولعمري أنه لشيخ المذهب المتحلي من التقوى والعبادة
بالطراز المذهب السالك من طريقه الصلاح في
اقوم مذهب الذي عطر الكونين نسيم لطفه مذهب
قد علا قدره وسما فخره ومع ذلك يتواضع للكبير
والصغير ولا يهتم في الغالب الا بأمور الآخرة
وهو مع ذلك التواضع واسع الاطلاع موصوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)